

البحور والدوائر :

الهدف من الدرس:

- 1- أن يتعرف الطالب البحور الشعرية بمفاتيحها.
- 2- أن يحسن جمعها وتصنيفها في دوائرها العروضية.
- 3- أن يتمكن من تحديد البحر بعد التقطيع.

الملخص:

إن لحفظ البحور الشعرية وتصنيفها في دوائرها أهمية كبرى في التمكن من ناصية علم العروض وإتقان عملية التقطيع.

فما معنى البحر الشعري؟

وما عدد البحور الشعرية ؟

وما المقصود من مصطلح الدوائر العروضية؟

وكم عدد البحور الشعرية في كل دائرة عروضية؟

بحور الشعر ستة عشر بحرًا وهي : (الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ،
الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ،
المجث ، المتقارب ، المحدث " ويُسمى أيضاً : الخبب ، المتدارك ") .

وقد جمعها (أبو الطاهر البضاوي) في بيتين :

طَوِيلٌ يَمُدُّ البَسْطَ بِالوَفْرِ كَامِلٌ ... وَيَهْزِجُ فِي رَجْزٍ وَيَرْمُلُ مُسْرِعًا

فَسَرِّحْ حَفِيفًا ضَارِعًا يَفْتَضِبُ لَنَا ... مِنْ اجْتَثَّ مِنْ قُرْبٍ لِنُدْرِكَ مَطْمَعًا .

وقد نظم (صفي الدين الحلبي المتوفى عام (750 هـ)) مفاتيح البحور تسهيلًا للحفظ
وتقريبًا للتحصيل، حيث إن لكل بحر بيتا شعريا ؛ شطره الأول على وزنه والثاني
تفعيلاته، وهي:

1 - الطويل ... طَوِيلٌ لَهُ دُونَ البُحُورِ فَضَائِلُ ... فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

2 - المديد ... لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ ... فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

3 - البسيط ... إِنَّ البَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الأَمْلُ ... مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

4 - الوافر ... بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيلٌ ... مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

5 - الكامل ... كَمَلِ الجَمَالِ مِنَ البُحُورِ الكَامِلُ ... مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

6 - الهزج ... عَلَى الأَهْرَاجِ تَسْهِيلٌ ... مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

7 - الرجز ... فِي أَبْحُرِ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهَلُ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

8 - الرمل ... رَمَلُ الأَبْحُرِ تَرْوِيهِ النَّقَاتُ ... فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

9 - السريع ... بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

10 - المنسرح ... مُنْسَرِحٌ فِيهِ يَضْرِبُ الْمَثْلُ ... مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

11 - الخفيف ... يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ ... فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ لُنْ فَأَعْلَاتُنْ

12 - المضارع ... تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ ... مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ

13 - المقتضب ... اقْتَضَبَ كَمَا سَأَلُوا ... مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

14 - المجتث ... إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ ... مُسْتَفْعِلُنْ لُنْ فَأَعْلَاتُنْ

15 - المتقارب ... عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ ... فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

16 - المتدارك ... أَخْفَشُ مُدْرِكٌ مَطْمَعًا نَائِلٌ ... فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

وأحيانا يسمى المتدارك: المحدث والخيب، ونظم أحدهم لهذين الاسمين:

المحدث ... حَرَكَاتُ الْمُحْدِثِ تَنْتَقِلُ ... فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

الخيب ... خَبِيًّا ذَهَبَتْ تَمْشِي الْإِبِلُ ... فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

أما الشاعر يوسف النبهاني، (المتوفى 1350 هـ) فنظمها بيتين لكل بحر، فالبيت الأول
للتقطيع والتدرب والبيت الثاني يبدأ بالتفعيلات وينتهي بنفس روي البيت الأول وقافيته :

1 . البحر الطويل:

أجل ليس للهادي الشفيح مماثل ... هو البحر لم يعرف له قط ساحل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلو ... طويل نجاد السيف أروع باسل

2 . البحر المديد:

أيدت خير الورى معجزات ... كلها آياتها بينات

فاعلاتن فاعلن فاعلاتو ... ومديد حكمها دائمات

3 . البحر البسيط:

للمصطفى ملة داننت لها الممل ... وشرعه أشرقت من نوره السبل

مستفعلن فاعلن مستفعل فعلو ... بحر بسيط به بحر الورى وشل

4 . البحر الوافر:

علمت الله ليس له مثيل ... وأن محمداً نعم الرسول

مفاعلتن مفاعلتن فعولو ... بوافر نوره اتضح السبيل

5 . البحر الكامل:

بمحمد نور المعارف شامل ... لولاه ما عرف الفضائل فاضل

متفاعلن متفاعلن متفاعلو ... كملت صفات علاه فهو الكامل

6 . البحر الهزج:

أتى المختار تنزيل ... به قد جاء جبريل

مفاعيلن مفاعيلو ... فإهزاج وترتيل

7 . البحر الرجز:

خير الورى طراً وأعلى أفضل ... نبينا المدثر المزمّل

مستفعلن مستفعلن مستفعلو ... برجزي في مدحه أبتهل

8 . البحر الرمل:

طيبة طابت وهاتيك الجهات ... شملتها بالنبي البركات
فاعلات فاعلات فاعلاتو ... رملاً سارت إليها اليعملات

9 . البحر السريع:

ما تحت تهديد العدا طائل ... نبينا الهادي لنا كافل
مستعلن مستعلن فاعلو ... وهو سريع ماله ساحل

10 . البحر المنسرح:

خير الورى بالكمال مشتمل ... بفضلته الجم يضرب المثل
مستعلن مفعولات مفتعلو ... منسرح الجود ليس ينعقل

11 . البحر الخفيف:

من هدى المصطفى استفاد الهداة ... واستتارت بنوره النيرات
فاعلات مستعلن فاعلاتو ... بخفيف أمداحه راجحات

12 . البحر المضارع:

علاطه شامخات ... على الزهر عاليات
مفاعيلن فاعلاتو ... بنور مضارعات

13 . البحر المقتضب:

شرع طه مكتملو ... وهو عدل معتدل

فاعلاتن مفتعلو ... لا اقتضاب لا علل

14 . البحر المجتث:

أئمة الشرك ماتوا ... بسيف طه وفاتوا

مستفعلن فاعلاتو ... جثت به النائبات

15 . البحر المتقارب:

سما فوق هام السماء الرسول ... دنا فتدلى فكان القبول

فعولن فعولن فعولن فعولو ... تقارب حيث نأى جبرئيل

16 . البحر المتدارك، ويسمى المحدث والخبب:

الفضل تقاسمه الرسل ... والكل بأحمد مكتمل

فعلن فعلن فعلن فعلو ... وله خبيبا تعدو الإبل